

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأسباق الأربعة في تعليم المبتدئين

المانقطة من موائد فوائد الصالحين فهي لعمر الله كسبيكة الذهب الأبريز لمن يتحلى بما فيها من أولي التوفيق والتميز جمعها الصنو العزيز والكهف الحريز الحاج غلام حسين إبن مولانا المنصوب المعظم في الجزيرتين سيدي المالك الجليل حضرة مولانا الحاج فرحت علي بن غلام حسين فله دره وعليه أجره ولا غرو إن الفرع الزكي ينبئ عن أصله والرطب الجنى يدل على نخله ، جمع الله شمله بمرشد الدارين وجازاه بالترقي في مدارج الحسنين ، ونفع لمن تأدب بها وسلك مسلكها بحق المذكورين وتابعيهم على الحقيقة والناهجين بتلك الطريقة أمين .

حررت بعدما أطلعت ووقفت عليها وسبرت غورمطاويها وذلك في يوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٦هـ وأنا الفقير الى الله سبحانه ضيا علي بن سيدي الصارم الحاج إبراهيم غفر الله ذنوبه وستر عيوبه .

السبق الأول في الأخلاق

- * التقوى رئيس الأخلق .
- * التقوى رأس الحسنات .
- * الإحسان رأس الفضل .
- * السخاء خلق الأنبياء .

- * الشكر زين النعماء .
- * البخيل ذليل .
- * الحسود أبدأ عليل .
- * الإحسان يستعبد الإنسان .

- * المن يفسد الإحسان .
- * العلم أفضل قنية .
- * العقل أحسن حلية .
- * عز من قنع ، ذل من طمع .

- * الذكر نور ورشد .
- * النسيان ظلمة وفقد .
- * أحسن شئ الخلق .
- * أقبح شئ الخرق .

- * أ فقر الفقر الجهل .
- * أ جَل شئ الصدق .
- * أ شد المصائب سوء الخلق .
- * أهنى العيش إطراح التكلف .

- * من نصر الحق غنم .
- * من نصر الباطل ندم .
- * خشية الله رأس كل حسنة .
- * البطنة تمنع الفطنة .
- * مظل الغني فقر .
- * ومسألة الغني نار .

السبق الثاني في العلامات

- قال رسول الله (ص) **للمحسن ثلاث علامات** :
- يبادر في طاعة الله ، ويجتنب ما حرمه الله ،
ويحسن الى من أساء إليه .

وللمنافق ثلاث علامات :

إذا حدث كذب , وإذا وعد أخلف , وإذا أئتمن خان فلا تنفعه الموعظة .

وللمجنون ثلاث علامات :

كثرة الكذب , وكثرة الإيمان الفاجرة , وكثرة الحوائج إلى الناس .

وللأحمق ثلاث علامات :

التهاون في فرائض الله , وكثرة الكلام في غير ذات الله , والتربص في غير عبادة الله .

وللسعيد ثلاث علامات :

قوت الحلال في بلده , ومجالسة العلماء , وصلوات الخمس مع الإمام .

والشقي ثلاث علامات :

قوت الحرام , وإجتئاب العلم , وصلات الوحد.

والصديق ثلاث علامات :

أن يجعل ماله دون مالك ، ونفسه دون نفسك ،
وعرضه دون عرضك مع كتمان سرّك .

* علامات الغي تكرار الكلام .

السابق الثالث في الصمت والكلام

الكلام إظهار مافي قلب المرء من الصفا والكر
والعلم والجهل .

قال أمير المؤمنين (ص) :

المرء مخبوءٌ تحت لسانه ، فزن كلامك
وأعرض على العقل والمعرفة ، فإن كان لله وفي
الله فتكلم به ، وإن كان غير ذلك فالسكوت خير
منه .

* السلام قبل الكلام .

- * من كثَرَ كَلامَهُ كثَرَ سَقطُهُ .
- * الزموا الصدق فإنه منجاة .
- * إحتسبوا كلامكم من أعمالكم ، يقل كلامكم إلا في الخير .
- * كلام ابن آدم كله عليه لاله ، إلا ما أمر بمعروف أو نهى عن المنكر ، أو ذكر الله .
- * من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت .
- * رحم الله عبداً قال خيراً فغنى ، أو سكت عن شر فسلم .
- * قل الحق وإن كان مرأ .
- * قولوا خيراً تغنموا وأسكتوا عن شرتسلموا .
- * الصمت يكسبك الوقار .
- * الصمت حكمة وقليل فاعله .
- * من سره أن يسلم فليزم الصمت .
- * رأس العبادة الصمت إلا من ذكر الله .
- * طوبى لمن أخلص لله عملاً وحباً وبغضه وأخذه وتركه وكلامه وصمته .
- * رب سكوت أبلغ من كلام .

السبب الرابع في الصدق والكذب

* أَدْنَى الصِّدْقِ أَنْ لَا يَخَالَفَ اللِّسَانُ الْقَلْبَ وَالْقَلْبُ اللِّسَانَ .

* كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تَكْذِبَ أَخَاكَ حَدِيثًا هَوْلَكَ بِهِ مَصْدَقًا وَأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ .

* عَاقِبَةُ الْمَكْذِبِ مَلَامَةٌ ، وَعَاقِبَةُ الْمَصْدُقِ نَجَاةٌ وَسَلَامَةٌ .

* أَصْدَقُ فِيمَنْ ضُرِكَ فِي الْعَاجِلِ يَنْفَعُكَ فِي الْأَجْلِ ، وَلَا تَكْذِبْ فِيمَنْ نَفَعَكَ فِي الْعَاجِلِ يَضُرُّكَ فِي الْأَجْلِ .

* الصِّدْقُ طَمَآنِينَةٌ ، وَالْكَذِبُ رَيْبَةٌ .

* يَطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ طَبْعٍ لَيْسَ الْخِيَانَةُ وَالْكَذِبُ .

* عِلَّةُ الْكَذِبِ شَرُّ عِلَّةٍ .

* الْمُؤْمِنُ صِدْقُ اللِّسَانِ بِذَوْلِ الْإِحْسَانِ .

* الْكَذِبُ يَرُدُّ مَصَاحِبَهُ وَيَنْجِي مَجَانِبَهُ .

* عَلَيْكُمْ بِصِدْقِ الْإِخْلَاصِ وَحَسَنِ الْيَقِينِ فَإِنَّهُمَا أَفْضَلُ عِبَادَةِ الْمُقْرَبِينَ .

* عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ ثَمَرَةِ الْكَذِبِ ، الْمَهَانَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْعَذَابُ فِي الْآخِرَةِ .

* شَيْتَانٌ هُمَا مَلَكَ الدِّينِ الصِّدْقِ وَالْيَقِينِ .

* الْكَذَابُ مَتَّهُمْ فِي قَوْلِهِ وَإِنْ قُوِيَتْ حُجَّتُهُ وَصَدَّقَتْ لَهْجَتُهُ .

السبب الخامس في الحرص والطمع

- * أنفع شيء الورع .
- * أضر شيء الطمع .
- * حب الدنيا رأس كل خطيئة .
- * القناعة أشرف الأعمال .
- * فقير كل من يطمع .
- * غني كل من يقنع .
- * الحريص فقير ولو ملك الدنيا .

قال النبي (صلعم) :

- * الحريص محروم عند الله ، ومع حرمانه مذموم في أي شيء كان .
- * من مشي إلى طعام لم يدع إليه مشي فاسقاً وأكل حراماً .
- * من حفظ ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة .

وفي التوراة :

- * يا ابن آدم أعطيك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك .
- * يا ابن آدم لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع .

- * كن قنعاً تكن أشكر الناس .
- * وأرض بقسم الله تكن زاهداً .
- * وأزهد بما في أيدي الناس يحبك الناس .

- * طوبى لمن هدى للأسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به .
- * أستهيذوا بالله من طبع يهدي الى طمع .

* وأعلم أن الخلائق لو أجمعوا على أن يعطوك شيئاً لم يرد الله أن يعطيك لم يقدرُوا عليه أو يصرفوا عنك شيئاً أراد الله أن يصل لم يقدرُوا على ذلك ، فإن سألت فاسأل الله ، وإذا أستهيذت فاستعن بالله .

السابق السادس في المشي

إذا مشيت فامش مستكيناً وأخفض برجليك ولا تخطر ببيدك ، ولا تنظر في عطفك ولا تكثر من الالتفات ، ولا تقف على الجماعات ولا تبادر في مشيك ، ولا تكثر الالتفات خلفك ولا تمار رفيقك ، ولا تتخذ الأسواق مجلساً ولا الحوانيت مستحدثاً .

وإذا ركب دابة فلا تكترض ولا تحرك رجليك بركابك ، وإذا سافرت مركباً فتسفه ولا تقدمه فتؤذي القوم بما

تثير دابتك عليهم من الغبار ، وأقصر من تحريك دابتك
على جذب العنان ، ولا تسافر وحدك ولا تمشي بين جمليين
مقطورين .

**بادر في حاجة أخيك المسلم فإن الله تعالى ليسارع
في قضاء حوائجك .**

ونهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :

النساء أن يسلكن في وسط الطريق .

وقال (صلى الله عليه وسلم) :

ليس للنساء في وسط الطريق نصيب .

السبب السابع

في الأكل والشرب

* قلة الأكل عمود في كل حال وعند كل قوم لأن فيه مصلحة للباطن والظاهر .

* وليس أضر شيء على قلب المؤمن من كثرة الأكل ، فيورث شينين قسوة القلب وهيجان الشهوة .

* الجوع إدام المؤمن وغذاء الروح وطعام للقلب وصحة للبدن .

وقال (ع) : المؤمن يأكل في معاء واحد والمنافق في سبعة أمعاء .

* وإذا أكلت أو شربت أو ركبت أو لبست فقل :
بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله .

* وإفتح طعامك بالملح وإختم به فإنه شفاء من
سبعين داء إلا الموت .

* وإطلع المضغ ودق ومص الماء .

* ولا تأكل بشمالك ولا تشرب بها .

* ولا تأكل في المنخل ولا على ظهر الطبق .

* ولا تنهش الخبز مثل اللحم .

* ولا تأكل وأنت معتمد على شمالك .

* ولا تنفخ في الطعام الحار ولا في قرب الماء .

* ولا تشم طعامك ولا تأكل في الظلمة .

* ولا تكثر اللقمة ولا تأكل الشبعة .

* ولا تظلم أكيالك .

* ولا تملأ بطنك ولا تكثر السمين فإنه يسود

القلب ويكثر غاب النوم ويكسل البدن .

وعن رسول الله (ص) :

أنه نهى عن الأكل متكينا وكان إذا أكل
أستوفز على أحدى رجليه وأطمأن بالأخرى ،
ويقول إجلس كما يجلس العبد .

وكان (طلع) :

ينهى عن ثلاث أكالات :
أن يأكل أحدٌ بشماله ، أو مستلقياً على قفاه ،
أو منبطحاً على بطنه .

* ونهى عن الأكل بثلاث أصابع .

وعن جعفر بن محمد (طلع) :

أنه كان يأكل بالخمس الأصابع ، ويقول هكذا
كان يأكل رسول الله ، ليس كما يأكل الجبارون

، وكان رسول الله يلحق الصحيفة ويقول آخر
الصحفة أعظمها بركة .
وكان إذا لعق أصابعه يسمع لها مصيص
أكثر .

* وأذكر الله على الطعام ، ولا تلفظوا به فإنه
نعمة من الله ، ورزق الله يجب عليكم حمده
وشكره .

* ونهى عن كرع الشرب في الماء .
* وقال (ص) : مصوا الماء مصاً ولا تعبوه
عباً فإن منه يكون الكباد .
* ونهى عن تجرع اللبن وكان يعبه غباً .

وقال علي (طه) :

تخللوا على أثر الطعام فإنه صحة للناب والنوا
جذ .

السبب الثامن في النوم

نم نومة المتعبدين ولا تتم نومة الغافلين ، ومن نام عن فريضة أو سنة أو نافلة فذلك نوم الغافلين وسيرة الخاسرين وصاحبه مفتون ، ومن نام بعد فراغه من أداء الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود .

* وكثرة النوم يتولد من كثرة الشرب وكثرة الشرب من كثرة الشبع ، وهما يثقلان النفس ويقسيان القلب عن التفكير والخضوع .

* ولا تتم إلا وأنت طاهر ، فإنك إن مت مت شهيداً .

* نوم الصبحة تمنع الرزق .

* كثر النوم يميت القلب ويذهب بالبهاء .

قال رسول الله (صلعم) :

لا تمتد أول النهار ولا آخره ، ولا منبطحاً ولا قبل العشاء الآخرة ، ولا بين الظل والشمس ، ولا بين عتبة الباب ، ولا تتم وفي يديك أثر

الطعام ، وإذا أخذت مضجعتك فعليك بالإستغفار
والصلاة على النبي .

وأمر رسول الله (صلعم) :

* بالكحل عند النوم وأمر بالإكتحال بالإثم .
* ونهى أن يكتحل إلا وتراً فإنه مصفاة
للبصر .

* لا ينام المسلم وهو جنب ، ولا ينام إلا وهو على
طهور ، فإن لم يجد ماءً فليتييم بالصعيد (يعني
بالتراب الطاهر) ، فإن روح المؤمن ترفع الى
الله عزوجل فيقبلها ويبارك عليها ، فإن كان قد
حضر أجلها جعلها في أحسن صورة ، وإن لم
يحضر أجلها بعث بها مع أمثائه من الملائكة
فيردوها الى جسده ، وإذا جلس العبد من نومه
فليقل قبل أن يقوم حسبي الله الرب من العباد
حسبي هو حسبي حسبي الله ونعم الوكيل والحمد
لله رب العالمين .

السبب التاسع في الآداب

غض بصرك عما لا يليق بدينك ويكرهه قلبك
وينكره عقلك .

قال رسول الله (صلعم) :

أكرم الجار ولو كان كافراً ، وأكرم الوالدين
ولو كانا كافرين ، ولا ترد السائل ولو كان كافراً .

* سلم من لقيت من المسلمين ، يكتب الله لك
بذلك عشرين حسنة ، ورد السلام فإن الله يكتب
لمن رده أربعين حسنة .

* ولا تستعمل بشمالك قبل يمينك ، ولا تجلس
على الباب ، ولا تضع يديك تحت خديك وأنت
قاعد .

* ولا تفرع أسنانك ، ولا تشبك أصابعك حذاء
ركبتك ، ولا تشتغل بأنفك ، ولا تلعب بخاتم
أصبعك .

* ولا تنتظر في المرأة بالليل ولا تنتظر في البول
ولا تبسط عورتك في وجه الشمس أو القمر .

* ولا تقطع الظفر بالأسنان ، وإذا دعيت الى
كرامة فأجب .

* ولا تعجب بنفسك ولا تهتم برزقك ، ولا تفش
سرك ، وأستر عمالك ، وعظ جليسك ، وأبك على
خطيتك ، وأحسن الى من أساء اليك تجده أمامك
، وأقنع برزقك .

* ولا تؤذي جارك ولا تتعب جليسك ، وأكرم
صديقك ، وإحفظ جارك وألق عدوك وصديقك
ببذل الرضى ، وكف الأذى من غير ذلة لهما ولا
هيبة منهما ، وكن في جميع أمورك وسطاً .

* وإذا جلست فتربع ، وإياك وتشبيك الأصابع
والعبث باللحية ، والخاتم وإدخال الأصابع في
الأنف ، وكثرة الثأوب والتمطي وأشباه ذلك مما
يستقبحه الناس منك ، ويعتدون به فيك .

* وإذا عطست فقل الحمد لله .

- * وإذا حدثت فافهم .
- * وإذا حدثت فاسمع .
- * ولا تبذل ما يبذل العبد .
- * ولا تصنع ما تصنع المرأة .

وعن رسول الله (صلعم) :

أنه قال : من أحتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت ، فأصابه وضح (يعني برص) فلا يلومن إلا نفسه .

السابق العاشر في التواضع

- * التواضع رأس العقل ، والتكبر رأس الجهل .
- * بالتواضع تكون الرفعة .
- * ماتواضع إلا رفيع ، وماتكبر إلا وضيع .

قال رسول الله (صلعم) :

- * ما نقصت صدقة من مال .
- * وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً ، وما تواضع أحداً لله إلا رفعه الله .

وكان (صلح) : إذا مر على صبيان سلم عليهم
لكمال تواضعه .

* لا تحقروا ضعفاء إخوانكم ، فإنه من أحتقر
مؤمناً أحتقره الله ومقتته ، ولم يجمع بينهما يوم
القيامة إلا أن يتوب .

* ومن تكبر وضعه الله .

* وبشرك يدل على كرم نفسك .

* وتواضعك ينبي عن شريف خلقك .

* تواضع لله يرفعك .

* تواضع لله يرفعك .

* تواضع المرء يرفعه .

* تكبر المرء يضعه .

* تمام الشرف التواضع .

* التواضع أحد الشرفين .

* ثمرة العقل الصدق .

* تواضع الشريف يدعوا الى كرامته .

- * وتكبر الدنيا يدعوا الى إهانتة .
- * ضادوا الكبر بالتواضع .
- * شافع الخلق العمل بالحق ولزوم الصدق .
- * حاصل التواضع الشرف .
- * ذلل قلبك باليقين ، وقرره بالفناء ، وبصره فجايع الدنيا .
- * ذل في نفسك وعز في دينك وضمن آخرتك وأنزل دنياك خوف الله ، يجلب لمستشعره الأمان ويحرسه عن الهوان .

السبب الحادي عشر

في بر الوالدين

- * لا عبادة أسرع بلوغاً لصاحبها الى رضى من بر الوالدين لوجه الله تعالى .
- * الجنة تحت أقدام الأمهات .
- * من خالف والديه عقهما .

* البرُّ لا يبلى ، والذنبُ لا ينسى .

قال الله عزوجل : **إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا**
وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ .

* إرحموا ضعفاتكم وأطلبوا الرحمة من الله
 عزوجل بالرحمة لهم .

* بر الوالدين أكبر فريضة .

* بشرك أول برك ووعدك أول عطائك .

سأل رجلٌ رسول الله (صلعم) :

فقال من أحسن بصحابتي ؟

فقال (ص) : أمك أمك أمك .

قال ثم من ؟

فقال (ص) : أبوك .

قال ثم من ؟

فقال (ص) : أدناك فأدناك فأدناك .

وقال (صلح) :

رضى الله في رضى الوالدين ، وسخط الله في
سخط الوالدين .

وقال (صلح) :

رغم أنف رجل ذكرتُ عنده فلم يصلي عليّ ،
ورغم أنف رجل أتى عليه شهر رمضان فلم يغفر
له ، ورغم أنف امرء أدرك أبويه الكبر فلم
يدخله الجنة .
وقال الله تعالى :

وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه

وبالوالدين إحسانا (أي برأ بهما وعظفاً

عليهما) إما يبلغن عندك الكبر ، احد هما

أ وكلاهما فلا تقل لهما أفٍ (يعني به كلمة

التوهين) ولا تنهرهما (أي لا تزجرهما)

وقل لهما قولاً كريماً (أي حسناً جميلاً لينا)

وأخفض لهما جناح الذل (أي ألن لهما في

الكلام وأخضع لهما حتى لا تمنع عن شئ أحباه
 من الرحمة (**وقل ربّ إرجمهما كما ربياني
 صغيراً .**

السبب الثاني عشر في العلم

- * طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .
- * اطلبوا العلم ولو كان بالصين .
- * **وقال (طلع)** : نعوذ بالله من علم لا ينفع .
- * العلم زينة المرء وسابقه الى الجنة .
- * طلب علم الحلال جهاد .
- * لكل شئ عماد وعماد هذا الدين الفقه .
- * من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين .

وقال (طلع) :

تعلموا من عالم أهل بيتي أو ممن تعلم من عالم
 أهل بيتي تتجوا من النار .

* لا راحة في العيش إلا لعالم ناطق أو مستمع
واع .

وقال (صلح) :

إذا خرج الرجل في طلب العلم كتب أثره
حسناً ، فإذا ألتقى هو والعالم فتذاكرا من
أمر الله شيئاً أظلتها الملائكة ، ونودي من فوقهما
أن قد غفر لكما .

* ثروة العلم تنجي وتبقى ، وثروة المال تردي
وتتلفي .

* من طلب علماً فأدركه ، كتب له كفلان من
الأجر ، ومن طلب علماً فلم يدركه كتب له كفل
من الأجر .

* لا فخر كالعلم فيه ، كل منفعة \llcorner وفضله في
كلا الدارين مشتهر . والجهل موتٌ وناركم لها
شر \llcorner ومنبع الشر والأفات والضرر .

ومن وصايا الخضر لموسى عليهما السلام :

يا بن عمران يا موسى لا تطلب العلم لتحدث به
وأطلب العلم لتعمل به .

السابق الثالث عشر في آداب العلم

* على العالم أن يتعلم علم مالم يعلم ، ويعلم
الناس ماقد علم .

* على العالم أن يُعلم بما علم ، ثم يطلب تعلم
مالم يعلم .

* على المتعلم أن يأدب نفسه في طلب العلم
ولا يمل من تعلمه ، ولا يستكثر ما علم .

* والمعلم يحتاج إلى عقل ورفق وشفقة ونصح
وحلم وصبر وبذل .

* والمتعلم يحتاج إلى رغبة وإرادة وفراغ ونسك
وخشية وحفظ وحزم .

قال عيسى عليه السلام :

رأيتُ حجراً مكتوباً عليه إقْلَبْنِي ، فقلْبتهُ ، فإذا عليه من باطنه مكتوبٌ " ، من لا يعمل بما يعلم مشومٌ عليه وحرامٌ طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما علم .

- * حسن السؤل نصف العلم .
- * آفة العلم النسيان .
- * وأدرس قرأتك وعلم من سألك ، ولا تقرأ القرآن وأنت غير طاهر .

وقال أمير المؤمنين عليّ (مطعم) :

علموا صبيانكم ما ينفعهم الله به ، وأطلبوا العلم وتزینوا بالحلم والوقار ، وتواضعوا لمن تعلمونه العلم ، ولا تكونوا علماء جبابرة فيذهب باطلكم بحقكم ، أعلمكم أ خوفكم ، أنفع العلم ما عمل به .

- * طوبى لمن عمل بعلمه .
- * علمٌ لا ينفع كدواءٌ لا ينجع .
- * علمٌ بلا عمل كشجرة بلا ثمر .
- * تعلموا العلم ، وتعلموا مع العلم السكينة والحلم
- فإن العلم خليل المؤمن والحلم وزيره .

السبب الرابع عشر في الاعتقادات

إن الله تعالى واحدٌ ليس كمثلهِ شئٌ ، وإنه عدلٌ في حكمه يفعلُ ما يشاءُ ويحكمُ ما يريدُ ، يحيي ويميتُ وهو على كل شئ قدير .

لا يقالُ لهُ في شئ من صنعهِ لمَ ولا كان ولا يكونُ شئٌ إلا بمشيئته ، قادرٌ على ما يشاءُ صادقٌ في وعدهِ ووعدِهِ وإن القرآن كلامهُ .

وإنه كان قبل الكون والمكان والزمان ، وإن أحداث الكون وفنائه عندهُ سواءٌ ، وإنه لا يزيدُ بأحداثهِ علمه ولا ينقصُ بفنائه ملكهُ ، عز سلطانهُ وجلّ سبحانهُ .

وإن الأ نبياء كلهم من لدن آدم الى خاتم النبيين ،
الذي هو نبينا محمد صلوات الله عليهم ، رسل
الله في الدنيا أرسلهم الله لهداية الخلق وإرشاد
العباد ، وإن الذي شرعوه من الشريعة واجبة
على أممهم سلوكها .

وإن لكل نبي وصي يقوم بعده مقامه وينوب
منابه ويحفظ شريعته ، وإن وصي نبينا محمد
(صلح) علي بن أبي طالب أمير المؤمنين
أوصى اليه النبي في حياته وعذق أمر الأمة اليه
(صلح) وإن الإمامة من ذريتهما باقية الى يوم
القيامة ، وإن الجنة حق والنار حق والبعث حق
والميزان حق وإن الساعة آتية ، وإن الله يبعث
من في القبور .

فهذا من أصول الدين ، فمن أورد عليك ما ينقض
هذا الأصل فلا تقبله ، وجرّد باطنك لذلك ترى
بركاته عن قريب وتفز مع الفائزين إن شاء الله .

السبب الخامس عشر

في فرائض الدين وسننه

فرائض الدين سبعة كما روي عن مولانا جعفر بن محمد الصادق : لا أعلم شيئاً بعد المعرفة بالله أفضل من الصلاة .

وقال (عليه السلام) :

بني الإسلام على سبعة دعائم وهي :

- | | |
|-------------|------------|
| ١- الولاية | ٢- الطهارة |
| ٣- الصلاة | ٤- الزكاة |
| ٥- الصوم | ٦- الحج |
| ٧- الجهاد . | |

وسننه التي جاءت عن الإمامة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، اثني عشرة .

- ١- بر الوالدين .
- ٢- صلة الرحم .
- ٣- حفظ الجار .
- ٤- الأمر بالمعروف .

- ٥- النهي عن المنكر .
- ٦- والصدق في المواطن .
- ٧- حسن معاشررة الأزواج .
- ٨- الرفق بالمماليك .
- ٩- إفشاء السلام .
- ١٠- إطعام الطعام .
- ١١- صلة الإخوان .
- ١٢- عيادة المرضى وليس ذلك على النساء .

فهذه فرايض الدين وسننها التي يجب حفظها
وتعيينها على اللسان والعمل بها فإنها الإصل في
الإيمان .

السابق السادس عشر

في أداب بيت الخلاء

قال رسول الله (صلعم) : يا عليّ للمستراح
إثنى عشرأ دبا من لم يعرفها فلا عرفني ولا
عرفك حق المعرفة .

الأول - أن يدخله منتعلاً .

الثاني - أن يغطي رأسه .

الثالث - أن يقدم رجله اليسرى قبل اليمنى وقت

الدخول ويقولُ أعوذُ بالله من الرجس النجس
الخبِيث المخبِث من الشيطان الرجيم .

الرابع - إذا جلس للحاجة لا يستقبل القبلة
ولا يستدبرها .

الخامس - أن يتمكن في جلوسه على رجله
اليسرى ويقولُ اللهم كما أطمعنتيه في عافية فأ
خرجهُ مني بعافية .

السادس - أن لا يتكلم فيه حتى يخرج .

السابع - أن لا يطيل اللبث أكثر مما يحتاجُ إليه .

الثامن - أن لا يستجمر برجيع ولا روث ولا زمة
ويستجمر إن عدم الماء بثلاثة أو خمسة
أو سبعة أحجار أو خرق .

التاسع - أن لا يسكب الماء على الغايط بل
يزول عنه ويستجي .

العاشر - أن يستجي بيده اليسرى .

الحادي عشر - أن يقدم رجلاه اليمنى
عند الخروج .

الثاني عشر - وإذا قام بعد الفراغ عن
الحاجة قال الحمد لله الذي عافاني في جسدي
والحمد لله الذي أماط عني الأذى وهناني طعامي
وشرابي .

وعن أهل البيت صلوات الله عليهم أنهم أمروا
بستر العورة والإرتياد لمكان البول والغايط ،
ونهبوا عن البول والغايط في المكان الراكد وعلى
شفير الأنهار والأبار والطرق وتحت الأشجار
المثمرة وبين القبور .

السابق السابعم عشر في الطهارة

* إحذر على ثوبك النجاسة فمنها شدة السكرات .
* الوضوء بعد الظهر عشر حسنات فتنهروا
وإياكم والكسل فإن من كسل لم يؤد حق الله
عز وجل .

* إذا أصاب الثوب الطاهر بول أو مني أو وذي
أو خمر أو مسكر أو دم أو قيح أو صديد أو
عذرة أو روث رطب مما لا يحل أكل لحمه أو
بوله و أصاب ذلك البدن وهو رطب لم يصل به
حتى يغسل .

* ولا بأس بلباس الثوب والأنتفاع به من قبل أن يغسل ذلك عنه ، ولكن لا يصلي فيه حتى يغسل .

وما كان ذلك يسيراً كدم البراغيث والبق وما يتطاير من الماء عند الوضوء والأغتسال عن الأرض التي قد أصابتها النجاسة ، وكالذباب يقع على النجاسة ثم يقع على الثياب وما أشبه هذا من الأمر اليسير الخفي فلا بأس به ما لم يظهر ظهوراً بتفاحش ، فإذا تفاحش غسل .

* ومن صلى بثوب ظن أنه طاهر ثم علم بعد أن صلى أنه كانت فيه نجاسة فقد تم صلاته ولا شيء عليه ، وإن علم ذلك وهو في الصلاة نزعته .

السابق الثامن عشر

في صفات الوضوء

قال رسول الله (طم) :

أمّتي الغراء المحجلين يوم القيامة من آثار الوضوء .

إسباغ الوضوء يزيد في عمرك .

* من سمي الله على وضوءه طهر جسده كله
(يعني من الذنوب) .

فعلى من أراد الوضوء أو الغسل أن يسمي الله عزوجل أولاً وينوي لما أراده من الوضوء أو الغسل ، فإن كان لم ينو لذلك وتوضأ أو اغتسل لم يجزه عنهما وكان عليه ذلك .

* وبيتي المستنجي بالفرج ثم ينزل يده الى الدبر وينقي ما هناك من النجاسة حتى تذهب .
* ويصب الماء بيمينه ويغسل بيساره ثم يدلكها بالماء على الأرض حتى تذهب الرائحة .

* ثم يتمضمض ويستنشق ثلاثاً ثم يغسل وجهه من أعلاه الى أسفله ، وما بين الأذنين ثلاثاً ثم يغسل يديه الى المرفقين ثلاثاً .

* ثم يمسح برأسه مقبلاً (يعني يضع أصابع كلتي اليدين في وسط الرأس فيمسحه الى مقدم ناصيته ثم يرجع من حيث بدأ بما في يديه من

البلة فيمسحه الى منقطع الشعر من القفا) كذلك
ثلاثاً .

* ثم يمسح على أذنيه ظاهرهما وباطنهما ثلاثاً ,
ثم على الرقبة ثلاثاً , ثم يمسح على ظاهر قدميه
مسحاً أصاب ما أصاب وبقي ما بقي ثلاثاً .

كذلك فهذا هو الوضوء على هذا الترتيب .

* **فالفرائض** في الوضوء سبعة لا يجوز سواها

, ومن نسي منها شيئاً فعليه الإعادة :

١- الماء الطاهر .

٢- والنية .

٣- وغسل الوجه .

٤- وغسل اليدين .

٥- ومسح الرأس .

٦- ومسح الرجلين .

٧- والترتيب بما بدأ به الله .

* **والسنن** فيه اثني عشر لا يجوز تركها تعمدًا .

- ١- الإِسْتِجَاء .
- ٢- وغسل اليدين قبل إدخالهما الإناء .
- ٣- والتسمية عند الجلوس للوضوء .
- ٤- والمضمضة .
- ٥- والإِسْتِشَاق .
- ٦- وتحريك الخاتم .
- ٧- وتخليل اللحية حتى يصل الماء الى ما تحتها .
- ٨- وإِشْرَابِ الْعَيْنَيْنِ الْمَاءَ .
- ٩- وتقديم الميامن على الميسر .
- ١٠- ومسح الأذنين .
- ١١- والغسلتان الثانية والثالثة للوجه واليدين .
- ١٢- والسواك .

ورخصوا في التنشف في الثوب من بلل الوضوء أو الغسل بعد الفراغ منهما .

السابق التاسع عشر

فيما يقطع الوضوء

فإذا تطهر الإنسان فهو طاهر ما لم ينقض طهارته شيء ، ولم ينقض طهارته إلا نوم يغلب عليه يحول بينه وبين أن يدري ما كان منه من حدث ، فأما من خفق خفقة وهو يشعر بما يكون منه ولم يستثقل نوماً ، لم ينقض وضوءه .

* وينقض الوضوء البول والغائط والريح يخرج من الدبر وكل شيء يخرج من دبر ، أو قبل من صديد أو قيح أو دود أو بلة أو غير ذلك فهو ينقض الوضوء .

* وليس ينقض ما خرج من غير هذين المخرجين من دم ولا قيح ولا صديد ولا قي ولا غير ذلك ولكنه يغسل ما أصاب الجسد منها ومن سائر النجاسات .

* وإذا قام المتوضي لحاجة أعترتة في أثناء الوضوء فشغل فيها برهة فلينظر إلى الأعضاء

التي توضع بها فإن كانت رطبة أتم من حيث
ترك الوضوء ، وإن كانت قد يبست بدء
بالوضوء من الإبتداء هكذا روي عن الإئمة
صلوات الله عليهم أجمعين .

السبب العشر في صفات الغسل وأقسامه

ومن أراد الغسل فلينوي الغسل بنية الوضوء
ويبدأ بالوضوء حتى يتوضأ على ما وصفناه في
السبق الثامن عشر ، ثم ليفيض الماء على رأسه
وعلى سائر جسده حتى لا يبقى منه موضع
إلا أصابه الماء ويمرّ يديه على ما تصلان اليه
من البدن فإذا فعل ذلك ووصل الماء الى ساير
جسده فقد طهر وتم غسله وإن بقي من بدنه
موضع لا يمسه الماء فعليه أن يمسه بالماء وليس

في مقدار الماء للغسل حد ولكن لا يخرج فيه الى السرف .

*** فالغسل المفروض منها سبعة :**

- ١- غسل الجنابة .
- ٢- وغسل المحيض .
- ٣- وغسل الكافر إذا أسلم .
- ٤- وغسل المغمى عليه إذا أفاق .
- ٥- وغسل من أرتمس في النجاسة .
- ٦- وغسل النفاس .
- ٧- وغسل الميت .

*** والغسل المسنون منها إثني عشر :**

- ١- غسل الجمعة .
- ٢- وغسل عيد الفطر .
- ٣- وغسل عيد الإضحى .
- ٤- والغسل للإحرام .
- ٥- والغسل لدخول الحرم .
- ٦- والغسل لدخول الكعبة .
- ٧- والغسل لدخول المدينة .
- ٨- وغسل يوم عرفة .

- ٩- وغسل ليلة التاسع عشر . (من شهر رمضان)
 ١٠- وغسل ليلة الحادي والعشرين . (من شهر رمضان)
 ١١- وغسل ليلة الثالث والعشرين . (من شهر رمضان)
 ١٢- وغسل من غسل الميت .

ويلزم لمن يجب عليه الغسل أن لا يتأخر ولا يتأنى فيه .

السبب الحادي والعشرين في الماء الطاهر منه وغير الطاهر

قال الله عز وجل **وأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا**
 فأخبر تعالى إن ماء الأرض من السماء وأنبأ
 عن طهارته .

وقال رسول الله (صلعم) : الماء يُطهرُ ولا يُطهَرُ

فأما المخلوق الذي لا صنعة فيه للبشر أو
 الحيوان طاهر بحكم الله عز وجل ، فإن ألقى
 فيه شئ يغيره أو وقع أوراث فيه الحيوان

أوبال فأحاله عن صفة الماء زال عنه حكم الماء
ونسب الى ما أحيل اليه وغلب عليه .

* فإن لم يغيره ما ألقى فيه من ذلك ولا تبين
فيه فحكمه حكم الماء الى أن يتبين ذلك ويظهر
فيه شئ من الأشياء الثلاثة ، أما لونه أو
طعمه أو ريحه فيكون الماء فاسداً لا يجوز منه
الطهارة .

* أما الشرب فلا بأس به إذا ألقى أو وقع شئ
مما يحل أكله إنما يزول عنه إسم الماء الطاهر
يعني للطهارة ويكون حكمه حكم ما غلب عليه
لكنه ليس بنجس حتى لا يجوز شربه .

* فالأصل فيه إنه لما ظهر في الماء أحد الأمر
من الأمور الثلاثة المذكوره ، إما أن يتغير لونه
غير لون الماء أو يشم منه رائحة طيبة كانت
أو كريهة أو يتغير طعمه عن طعم الماء فقد زال
عنه حكم الماء الطاهر .

* وأما ماكان تغيره بحسب الزمان أو المكان مثل
ماكان جري السيل في زمن المطر وأثار في
سيلانه التراب وخالط معه التراب فتغير لونه.

* وكذلك مياه الغدران تحت الأشجار المورقة
فإنها بحسب إمتداد الزمان وإختلاط الأوراق فيها
تشم منها رايحة .

* وكذلك مياه بعض المواضع فإنها بحسب ترب
تلك البقاع تتغير طعمه كمثل الماء الزمزم أو
غير ذلك من الصور فإنها لا يكون منه الماء
فاسداً ، هذا كله إذا كان الماء فوق الحد وهو أن
يكون الماء في الطول ذراعين وفي العرض
ذراعين وفي العمق ذراعين يعني أن يكون
مكسراً ثمانية أذرع ، فإذا كان الماء أقل من ذلك
كمثل ما يكون في الأواني والقرب فإنه إذا
وقعت فيه النجاسة أيما كان فقد تنجس ذلك الماء
ولا تجوز الطهارة منه ولا الشرب ، كذلك فإنه
نجس على مذهب أهل البيت (صلح) .

السبب الثاني والعشرون

في التنظف

قال مولانا أمير المؤمنين (صلح) :

تنظفوا بالماء من الريح المنتنة ، وتعاهدوا
أنفسكم فإن الله يبغض العبد القاذورة الذي يتأذى
به من جلس إليه .

وقال عليه السلام : تشمير الثياب طهورها .

* قال الله تعالى : **وثيابك فطهر** يعني فشمري .

* ولا يقوم من أحدكم بين يدي الله عز وجل إلا
وعليه ثوب نظيف .

* ويستحب أن يتنظف في الصلاة وغيرها من
الغمر وغيره مما له رائحة من غير أن يجب ذلك
وجوب إلزام لا تجزي الصلاة إلا به ، ولكنه
يستحب النقا والتنظف .

وقال رسول الله (صلعم) :

بنس العبد القاذورة يعني أنه لا ينبغي للمؤمن أن يكون كل يوم وليلة قذراً وعليه وسخ ودرن وتخرج منه رايحة كريهة يتأذى الجليس بجلوسه معه لا يغتسل ولا يبعد عنه الأ وساخ والأ دران فإن ذلك لا ينبغي أن يكون على ذي الحالة بل ينبغي له أن يكون نظيف الجسم والثياب .

* ولا ينبغي أن يغتسل بالدقيق أو بمد فوق الخبز أو التمر أو بشئ من المأكولات ، فإنه نهى مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلعم) أن تغسل الأيدي بتلك الأ شياء ، وقال في ذلك تنفر النعمة .

* وقال (صلعم) : إن الشيطان مولع بالغمر فإذا أوى أحدكم الى فراشه فليغسل يده من ريح الغمر .

* وقال (صلعم) : حبذا المتخللون ، فقيل يا رسول

الله ما هذا التخلل ؟

فقال : التخلل في الوضوء بين الأصابع والأ ضافير ، والتخلل من الطعام فليس شيئاً أشد على

ملكي المؤمن من أن يربيا شيئاً من الطعام في فيه وهو قائم يصلي .

السبب الثالث والعشرون

فيما يحل من اللباس وما يحرم منها

قد ذكره ولانا جعفر بن محمد (طلع) :

ما يحل من اللباس بقول مجمل فقال :
كل ما أنبتت الأرض فلا بأس بلبسه والصلاة فيه ، وكل شيء يحلُّ أكل لحمه فلا بأس بلبس جلده إذا ذكي ، وصوفه وشعره ووبره إذا ذكي فإن لم يكن ذكياً فلا خير فيه ولا في شيء من ذلك .

وقال علي (طلع) :

عليكم بالصفيق من الثياب ، فإنه من رق ثوبه رق دينه .

وقال رسول الله (طلع) :

من أتقى على ثوبه من صلاته فليس على الله إكتساؤه .

فينبغي على هذا أن يصلي المرء في أحسن ثيابه
التي يجدها ، فإن الصلاة أفضل ما تجمل المرء
له .

وعن عليٍّ (صلح) :

أنه لبس ثوباً مرقعاً ، فقيل له في ذلك ، فقال :
لباس الدون يخشع له القلب .

وعن جعفر بن محمد (صلح) أنه قال :

إذا لبس الجسد اللين طغى .

ورأي بعض أصحابه عليه ثوباً خلقاً مرقوعاً ،
فقيل له في ذلك ، فقال لاجديد لمن لا خلق له .

وقال رسول الله (صلح) :

استجيدوا العمائم فإنها تيجان العرب .

وكان رسول الله (صلح) : يكره الحمرة يعني

في اللباس ، وقال الزعفران لنا والعصفر لبني
أمية .

* ولا بأس بالنوم فيها وقال ليس من لباسكم
شئ أحسن من البياض فالبسوه وكفتموا فيه موتاكم

وكره عليّ (صلعم) : لبس المحض من الحرير
ورخص فيما كان منسوجاً به وبغيره من نبات
الأرض .

وكان (صلعم) : يشمر الإزار والقميص ولا
يجاوز ثوبه كعبيه ، فإن الإسبال من عمل بني
أمية .

وعن جعفر بن محمد بن عليّ (صلعم) أنه قال :
ما جاوز الكعبين في النار ، وقال إن صاحبكم
يعني علياً (صلعم) كان يشترى القميصين
فيخير أيهما شاء يأخذه ثم يلبس الآخر ، فإذا
جاوز كفه أصابه قطعه ، وإذا جاوز ذيله كعبه
حذفه .

السبب الرابع والعشرون

في الوقت الذي يؤمر فيه الصبيان

علموا صبيانكم الصلاة وخذوهم بها إذا بلغوا
الحلم .

قال رسول الله (صلح) :

رفع القلم عن ثلاثة ، عن الصبي حتى يحتلم
وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن المجنون حتى
يصح .

قال سيدنا القاضي النعمان بن محمد قدس الله
روحه : ففي هذا ما دل على أن الصبيان لا
تلتزمهم الصلاة لزوم فرض وإيجاب حتى يبلغوا
، ولكن قد جاء عن علي والأئمة من ولده
صلوات الله عليهم أنهم أمروا بأن يؤخذ الصبيان
بالصلاة إذا عقلوها وبالصوم إذا طاقوه دون أن
يحتلموا ليتدربوا على ذلك ويعتادوه ويأنسوا به ،
فإذا أنتهوا الى حد البلوغ كانوا قد عرفوا ذلك
وأستمروا عليه ، لأن العادات إذا تقدمت

صارت كالطبا نع ، وكانوا يأخذون أولادهم
للصلاة والصوم قبل البلوغ .

وقالوا يؤمرون بذلك أبناء **سبع سنين** ،
ويأدبون على تركه إذا **بلغوا تسعاً** ، وأن
يفرق بينهم في المضاجع إذا **بلغوا عشراً** فهذا
تأديب أولياء الله عليهم السلام لعباده الذين
أستحفظهم الله إياهم وأسترعاهم أمور دينهم
ودنياهم .

السابق الخامس والعشرون

في آداب المسجد

والمواضع المتفاضلة فيها الصلاة والمكروهة

فيها

وللمسجد أيضاً **إثنى عشر** أدباً يجب على المؤمن
معرفةها .

قال رسول الله (صلح) :

من لم يعرفها لم يستكمل بحقايق الإيمان .

الأول : أن يقدم رجله اليمنى حين يدخل فيه .

الثاني : أن يقول بسم الله الرحمن الرحيم حين يدخل .

الثالث : أن يبتدىء بتحية المسجد حين يدخل للصلاة ويقرأ في الركعة الأولى بسورة الحمد وسورة قل أعوذ برب الفلق ، وفي الثانية بالحمد وسورة قل أعوذ برب الناس .

والرابع : أن يستقبل القبلة إذا جلس فيه .

والخامس : أن لا يفتقد شيئاً بالمبالغة إذا ضاع فيه

والسادس : أن لا يشتري ولا يبيع فيه .

والسابع : أن لا ينتخم ولا يتفل فيه ، وإن احتاج الى ذلك أخذه في ثوبه .

والثامن : أن لا يعلق فيه السلاح .

والتاسع : أن لا يقيم فيه الحدود .

والعاشر : أن لا يرفع الصوت فيه في الكلام ونحوه .

والحادي عشر : أن لا يقرأ مع الإمام فيما يجهر الإمام القراءة .

والثاني عشر : إذا خرج عن المسجد يقدم رجله اليسرى قبل اليمنى .

قال أمير المؤمنين (صلعم) :

الجلوس في المسجد بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس أسرع لطلب الرزق من الضارب في الأرض .

وقال (صلعم) : لا يتقل المسلم في القبلة فإن فعل ناسياً فليستغفر الله .

ونهى (صلعم) : عن كشف العورة في المسجد ، وذلك ما بين السرة الى الركبة .

وقال رسول الله (صلح) :

* إن الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة .
* والصلاة في مسجدي هذا يعني مسجد المدينة
عشرة ألف صلاة .

* والصلاة في مسجد بيت المقدس ألف صلاة .
* والصلاة في مسجد الأعظم يعني المسجد الذي
تجمع فيه الصلاة يوم الجمعة في كل مصر مائة
صلاة .

* والصلاة في مسجد القبيلة خمس وعشرون
صلاة .

* والصلاة في مسجد السوق إثني عشر صلاة .
* وصلاة الرجل وحده في بيته صلاة واحده .

فهذه المواضع التي تتفاضل فيها الصلاة وذلك
سبعة .

وأما المواضع المكروهة فيها الصلاة فتلك إثنتي
عشرة ، يجب حفظها :

- ١- المقبرة .
- ٢- والمجزرة .

- ٣- والحمام .
 - ٤- والحش .
 - ٥- ومعاطن الأبل .
 - ٦- والبيع يعني معابد اليهود .
 - ٧- والكنائس يعني معابد النصارى .
 - ٨- وبيوت النار يعني معابد المجوس .
- (وهذه الثلاثة المواضع لاتصلى فيها مالم ترش بالماء فإذا رشت بالماء فالهلاة فيها جائزة)
- ٩- والصلاة الى النائم .
 - ١٠- والصلاة الى غير سترة .
 - ١١- وفي الأرض الرطبة النجسة .
 - ١٢- وعلى شئ من الطعام .

السبب السادس والعشرون

في الصلاة

- * بين الإسلام وبين الكفر ترك الصلاة .
- * موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد .
- * صلاة القاعد من النصف من صلاة القايم .

* الصلاة قربان لكل تقي .

* أول ما يحاسب به العبد الصلاة .

* لكل شئ وجه ووجه دينكم الصلاة .

* الصلاة عمود الدين وقوام الإسلام وهي أول ما ينظر الله عزوجل فيه من عمل ابن آدم فإن صحت نظر في باقي عمله ، وإن لم تصح لم ينظر له في عمل .

* ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة .

وقال مولانا جعفر بن محمد الصادق (صلح) :

صلاة الفريضة من صلاها لوقتها عارفاً بحقها لا يؤثر عليها غيرها كتب الله له بريرة من النار ألا يعذب به ، ومن صلاها لغير وقتها غير عارف بحقها يؤثر عليها غيرها كان ذلك اليه عزوجل ، فإن شاء غفر له ، وإن شاء عذبه .

* للمصلي ثلاثاً :

- ١- تتناثر عليه الرحمة من أعنان السماء الى مفرق رأسه .
- ٢- وتحوى الملائكة من موضع قدميه الى أعنان السماء .
- ٣- ويناديه ملك لوتعلم أيها المصلي مالك في الصلاة ما أنصرفت .

وقال (طبع) :

إذا أحرم العبد المسلم في صلاته أقبل الله عزوجل عليه بوجهه ووكل به ملكاً يلتقط القرآن من فيه إنقاطاً ، فلا يزال كذلك مادام مقبلاً على صلاته ، فإذا أعرض عنها أعرض الله عزوجل عنه ووكله الى الملك .

السابق السابع والعشرون

في صفة الصلاة وأقسامها

قال مولانا جعفر بن محمد (صلح) :

أنه لا ينبغي للمصلي أن يدخل في الصلاة حتى ينويها ، ويعتقد قلبه عليها ، وعلى أي صلاة هي فريضة أم سنة أم نافلة .

* وإن كانت فريضة نواها أي الصلاة الخمس هي ينوي ذلك ويعتقده عند الدخول فيها ، ويفتح الصلاة بتكبيرة يرفع بها يديه باسطاً كفيه ، جامعاً أصابعه في إمتداد ويفتحي بأطراف أصابعه قبالة أذنيه ، وتسمى هذه التكبيرة بتكبيرة الإحرام ثم يرسل يديه مع جنبيه وفخذه إرسالاً ولا يضع أحدهما على الآخر تحت الصدر ، كما يفعل ذلك بعض العوام .

* ثم يتوجه المصلي يعني يقرأ وجهت وجهي الدعاء المعروف ، يقول بلفظه لكن لا يجهر به ويتعوذ بعده ثم يفتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم ، يسرّ بها فيما تُسرّ القراءة ، ويجهر بها فيما تجهرُ بها ولا يجوز ترك ذلك ويفتح بها كل سورة يقرأها في الصلاة كذلك .

* فيقرأ بعد البسمة فاتحة الكتاب وسورة يضمها بفاتحة الكتاب ، يقرأ كذلك في ركعتي الفجر ، والأوليتين من الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ويسر ذلك في الظهر والعصر ، ويقرأ في الركعتين الآخرتين من الظهر والعصر والعشاء الآخرة ، وفي الركعة الأخيرة في المغرب بفاتحة الكتاب وحده .

* وينبغي أن يكون نظره على موضع سجوده ، ولا يلتفت في الصلاة ويكف جوارحه عن الحركة ما أمكنه .

* ولا يفرق المصلي بين قدميه إذا وقف بالصلاة إلا بقدر ما يمكنه الوقوف في اعتدال .

* ولا ينبغي أن يقطع المصلي قرآته ويسكت لأمر يسمعه يعني من حديث الناس أو صيحة .

* ويرفع المصلي يديه إذا أراد الركوع كما رفع بهما في تكبيرة الإحرام .

* ويلقم كفيه ركبتيه في الركوع ، ويفرج عليهما أصابعه ويبسط ظهره بسطاً معتدلاً حتى يستوي كتفاه ويقول :

سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاث مرات .

* وإذا رفع رأسه من الركوع يرفع يديه كذلك ويقول : سمع الله لمن حمده .

* ويقولُ سرّاً ربنا لك الحمد

وأستوي قائماً في إعتداله ، ثم يكبر وينحط للسجود ويعتمد على باطن كفيه ويبسطهما على الأرض ويضعهما قبل ركبتيه .

* ويبعد بمرفقيه عن جنبيه شيئاً ولا يلصق
ذراعيه بالأرض ، وضّم أصابع يديه وأطرافهما
قبالة أذنيه بعيداً منهما .

* ويسجد على جبهته وأنفه ، وإذا رفع رأسه من
السجدة الأولى جلس حتى يرجع كل مفصل منه
إلى موضعه .

* ويضع يديه على فخذه ويفترش رجله اليسرى
تحت فخذه اليمنى ولا يجلس عليهما ، ونصب
رجله اليمنى قائمة على أقدامها إن قدر ، وإلا
أضجعها على الإبهام .

* ثم يسجد الثانية ، وجلس كذلك للتشهد أولاً
وأخراً ، ويقول بين السجدين :
اللهم اغفر لي وأرحمني وأجبرني وأرفعني
وأعف عني .

* ويسلم إذا أنصرف من الصلاة تسليمتين ،
ويحول وجهه يمينا وشمالاً .

* وينبغي لمن صلى بصلاة الإمام أن ينوي الإيتمام به ، ويكبر إذا كبر وينصت إذا قرأ فيما يُسرّ ويجهرُ ويقولُ ربنا لك الحمد إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده ويكبر كذلك بكل تكبيرة في جميع الصلاة ، يفعل ذلك سرا لا يجهر به ويتشهد إذا تشهد الإمام ويسلم إذا سلم .

* ويقنت في صلاة الفجر في الركعة الثانية ، بعد القراءة وقبل الركوع بالقنوت المعروف .

وأقسام الصلاة المفروضة منها سبعة :

- ١- صلاة الحضر وهي سبع عشر ركعة .
- ٢- وصلاة السفر وهي إحدى عشر ركعة .
- ٣- وصلاة الجمعة وهي لا تتم حتى يجتمع مع الإمام أربعة والإمام خامسهم .
- ٤- وصلاة الخوف تصلى بعضها بالإمام وبعضها على الإنفراد .
- ٥- وصلاة الطواف للعمرة المعروفة .
- ٦- وصلاة الطواف للحج .

٧- وصلاة الجنائز فرض على المسلمين حتى يقوم بها واحداً .

وسنما إثنى عشر :

- ١- صلاة عيد الفطر .
- ٢- صلاة عيد الإضحى .
- ٣- صلاة كسوف الشمس .
- ٤- صلاة خسوف القمر .
- ٥- صلاة الإستسقاء .
- ٦- صلاة الزلزلة .
- ٧- الصلاة للآيات الحاديات .
- ٨- صلاة الشفع والوتر .
- ٩- صلاة الوتيرة وهي ركعتان من جلوس .
- ١٠- صلاة ركعتي الفجر فإن النبي (صلى الله عليه وسلم) قضاها بعد طلوع الشمس ثم قضى الفريضة بعدهما .
- ١١- صلاة ثمان وعشرون ركعة في كل يوم وليلة .
- ١٢- صلاة تحية المسجد .

والفرايض في كل صلاة المفروضة منها والمسنونه أيضاً سبعة وهي:

- ١- النية .
- ٢- والتوجه الي القبلة .
- ٣- وتكبيرة الإحرام .
- ٤- وقرآة فاتحة الكتاب .
- ٥- والركوع .
- ٦- والسجود .
- ٧- والتشهد الأخيرة للسلام .

وسننهما كذلك ثني عشر:

- ١- الأذان .
- ٢- والإقامة .
- ٣- وقول وجهت وجهي .
- ٤- والتعوذ .
- ٥- وقرآة سورة بعد فاتحة الكتاب في الركعتين .

٦- ورفع اليدين في الركوع في الرفع والخفض.

٧- والتسبيح في الركوع .

٨- وقول الإمام سمع الله لمن حمده .

٩- وقول المأمومين ربنا لك الحمد .

١٠- والتسبيح في السجود .

١١- والجلسة الأولى .

١٢- وكل صلاة ليس فيها جلسة أولى ففيها

القنوت ^ع عوضاً في العدد .

فهذه تفصيل الصلاة المفروضة منه والمسنونة
وتفصيل ما في كل صلاة من الفرائض والسنن
يجب حفظ جميعها على طالب الرشد ومبتغي
العلم والهدى .

السابق الثامن والعشرون

فيما يقطع الصلاة

وقد روي عن أهل البيت صلوات الله عليهم :

* إن الكلام والأحداث والإنصراف بالكلية عن
القبلة وما تفاحش من العمل يقطع الصلاة .

* وقالوا من سلمَ عليه وهو في الصلاة فإن رد السلام في نفسه أو بإشارة خفيفة لم يقطع ذلك صلاته ولكن ترك ذلك والإقبال على الصلاة أفضل حتى يفرغ من الصلاة .

* وإن الضحك يعني ما له صوت يقطع الصلاة والتبسم لا يقطعها ولكنه يكره للمصلي ذلك .

* ورخصوا في الإحتكاك في الصلاة لمن عرض له أكلة لم يمكنه الصبر عليه وكان فيه ما يشغل المصلي عن صلاته .

* ولم يروا بالنتخم إذا أعتري في الصلاة بأساً أن يتناوله بثوبه ولا يبزق المصلي تجاه وجهه ولا عن يمينه ، والبزاق التفل ، ولا يولي وجهه عن القبلة .

* ونهوا عن تنقيض الأصابع في الصلاة وهو أن يثنيها المصلي ليتقعقع ويظهر منها الصوت وهذا من العبث والتهاون باصلاة وهو يقطعها .

* ونهوا عن تعمد العبث باليد في الصلاة على
الحيّة وغيرها .

* ونهوا عن تعمد التمطي والنثاب في الصلاة
ومن أعتراه ذلك من غير أن يتعمد لم يقطع ذلك
صلاته .

* وكذلك العطاس لا يقطع الصلاة ولكنه يخفيه
المصلي ما أمكنه ويغطي فاه بيده .

* ونهوا عن التورك في الصلاة وهو أن يجعل
المصلي يده على وركه .

السبب التاسع والعشرون

في المواضع السبع للسهو

والمواضع الإثني عشر للشك

الفرق بين السهو والشك إن السهو في الشيء تركه
بغير علم مع اليقين بتركه إذا ما تذكر .

والشك في الشيء الإرتياب فيه يعني لا يتيقن إذا
ماتذكره بترك ذلك ولا بفعله .

فالسهمو في الصلاة سبعة مواضع تلزم مع
السته منها سجدي السهو **ومع الواحد** لاشئ
عليه .

فإذا سهى المصلي في بعض أركان صلاته
فليسجد سجدي السهو بعد التسليم منها .

١- من سهى عن السجدة سجد حين يذكر وعليه
السجدتان .

٢- ومن سهى أن يجلس للتشهد الأول وقام في
الثالثة فذكر قبل أن يركع أنه لم يجلس جلس
وعليه السجدتان .

٣- وإن تمادى السهو عن التشهد الأول حتى
ركع أتم صلاته وعليه السجدتان .

٤- ومن سهى عن التشهد الثاني وأنصرف عن الصلاة فيجلس حين يذكر ويتشهد وعليه السجدتان .

٥- ومن سهى فسلم من ركعتين قام وأتم باقي صلاته وعليه السجدتان .

٦- ومن سهى فقام بعد التشهد في الركعة التي هي زايدة عن صلاته جلس وسلم وعليه السجدتان .

٧- ومن سهى عن الشئ خلف الإمام فلاشئ عليه .

والشك في الصلاة إثني عشر موضعاً فمنها ما يلزم فيه السجدتان ومنها ما لا شئ فيه .

١- من شك في الركوع وهو في الصلاة أتم ما بقي له من الصلاة وعليه السجدتان .

٢- ومن شك فلم يدري أفي ركعة هو أم في
إثنين بني على اليقين وهو الأقل وعليه السجدتان.

٣- ومن شك في الركعتين والثلاثة بني على
اليقين وعليه السجدتان .

٤- ومن شك أثلاثاً صلى أم أربعاً سلم وصلى
ركعتين جالساً وعليه السجدتان .

٥- ومن شك أركعتان صلى أم أربعاً سلم وصلى
ركعتين قائماً وعليه السجدتان .

٦- ومن شك في تكبيرة الإحرام بعد أن ركع
فلاشئ عليه .

٧- ومن شك في القراءة بعد الركوع فلاشئ عليه.

٨- ومن شك في الركوع بعد سجوده فلاشئ
عليه .

٩- ومن شك في السجدة الأولى بعد الثانية
فلاشئ عليه .

١٠- ومن شك في السجود بعد التشهد فلاشئ عليه .

١١- ومن شك في التشهد بعد التسليم فلاشئ عليه .

١٢- ومن شك في شئ من الصلاة بعد التسليم فلاشئ عليه .

السابق الثلاثون

في أوقات الصلاة

قال مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

(طلع) :

ليس من عمل أحب الى الله من الصلاة
فلاتشغلنكم عن أوقاتها أمور الدنيا ، فإن الله
سبحانه ذم قوماً أستهانوا بأوقاتها فقال تعالى :

فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون .

وقال (طه) : إقضوا حقوق ربكم عند محلها ،
صلوا الصلاة في أوائل أوقاتها .

وقال (طه) : أول الوقت أفضل فتعجل الخير ما
أستطعت .

وقال (طه) : أول الوقت رضوان الله ،
وآخر الوقت عفو الله والعفو لا يكون إلا عن ذنب
وتقصير ليس لأحد أن يتخذ آخر الوقتين وقتاً
إلا من علة أو عذر .

* وإنما جعل آخر الوقت لمن شغل أو نام أو نسي
وللمريض والمضطر إليه .

* وقال كيف يأمن أحدكم خوف الحدثان في ترك
الصلاة وقد دخل وقتها .

وعن أهل البيت صلوات الله عليهم :

أنهم قالوا إذا زالت الشمس دخل وقت الصلاتين الظهر والعصر وهو أول الوقتين ، وذلك بعد أن يفرغ المصلي من الظهر عن سنتها وفريضتها وناقاتها فيقوم ويصلي العصر فيكون كأن قد صلاهما في أول أوقاتها.

* وأخر وقت الظهر معنى الساعتين بعد الزوال ، وآخر وقت العصر أصرار الشمس فلا ينبغي للمصلي أن يتأخر إلى تلك الأوقات من غير عذر ولا علة .

* وصلاة المغرب وقتها غياب الشمس في أفق المغرب ، لا وقت لها غيره .

* وصلاة العشاء الآخرة أول وقتها بعد فراغ المصلي من المغرب من فريضتها وسنتها وتطوعها ، وأخر وقتها إلى نصف الليل .

* وصلاة الفجر أول وقتها حين بدء الفجر الثاني الذي يحرم به الأكل والشرب على الصائم ، وآخر وقتها طلوع الشمس ، وإن حال حائل دون

طلوع الشمس وغروبها فعلامة طلوعها إمرار
أفق المغرب وعلامة غروبها إسوداد أفق
المشرق.

* وصلاة الليل بعد صلاة العشاء الآخرة .
* وصلاة الوتر يعني الشفع بعد صلاة الليل
وآخر وقت الوتر عند طلوع الفجر الثاني .

* ولاصلاة بعد طلوع الشمس الى أن تزول عن
وسط السماء ولاصلاة كذلك بعد إصفرار الشمس
الى غروبها .

وجاء عن أهل البيت صلوات الله عليهم :

إن لكل صلاة وقتين ماخلا من صلاة المغرب
فإن وقتها غياب الشمس لاتؤخر عنه، وإن أفضل
الأوقات أو ايلها غير صلاة العشاء الآخرة، فإن
الفضل في تأخيرها لما فيه من المشقة على من
أراد النوم . ولأن منتظر الصلاة في الصلاة .

السبب الحادي والثلاثون

في الإمامة في الصلاة والممنوعون عنها

قال مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

(صلم) :

من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية .

وقال (صلم) : من سره أن يسكن بحبوحة الجنة

فليزِم الجماعة .

وقال (صلم) : لأن أصلي العشاء الآخرة والفجر

في جماعة أكب اليّ من أن أحيي ما بينهما .

وقال مولانا أبو جعفر بن محمد بن علي (صلم) :

إن الإجتماع في الصلاة ليس بمفروض ولكنه

سنة ومن تركها رغبة عنها وعن جماعة

المؤمنين من غير عذر ولا علة أستخفافاً لها فلا

صلاة له .

وقال رسول الله (صلح) :

خير صفوف الصلاة الصف الأول .
 وخير صفوف الجنائز الصف المؤخر .

فالذين إمامتهم جائزه يعني الذين يجوز لهم

التقدم في الصلاة للإمامة سبعة :

- ١- أقدم الناس هجرة .
- ٢- ثم أقرأهم قرآناً .
- ٣- ثم أفقهمهم .
- ٤- ثم أكبرهم سنأ .
- ٥- وصاحب المسجد أحق بها منهم .
- ٦- والإمام (ع) ومن أقامه أحق من جميعهم .
- ٧- والمرأة تصلي بالنساء ولا تتقدمهن .

والممنوعون من الإمامة في الصلاة منهم إثني

عشر :

- ١- لا يوم المريض الأصحاء .
- ٢- ولا المجنوم .
- ٣- ولا المجنون .

- ٤- ولا المحدود .
- ٥- ولا الأبرص .
- ٦- ولا ولد الزنا .
- ٧- ولا الأعرابي يوم المهاجرين .
- ٨- ولا المقيد المطلقين .
- ٩- ولا المتيمم المتوضين .
- ١٠- ولا الأخرس المتكلمين .
- ١١- ولا المسافر المقيمين .
- ١٢- ولا الظاهر بالنصب المتشيعين .

ويصلي كل واحدٌ منهم بالذين هم مثله في الحال .

السبب الثاني والثلاثون

في التباذل والتواصل

وعن رسول الله (صلعم) :

أنه قال تصافحوا وتهادوا فإن المصافحة تزيد في المودة والهدية تذهب الغل .

وقال (صلح) :

صلة الرحم تزيد في العمر .

وقال : صلوا أرحامكم ولو بالسلام ، تزاوروا

وتعاطفوا وتباذلوا ولا تكونوا بمنزلة المنافق

الذي يصف ما لا يفعل .

وقال (صلح) :

وقر الكبير وإرحم الصغير تلقني غداً .

* تهادوا تزدادوا حبا .

* وأقبلوا الكرام عثراتهم .

* وسلم على أهل بيتك تكثر خير بيتك .

* وسلم على من لقيته من أمتي تكثر حسناتك .

وعن عليّ (صلح) أنه قال :

خصوا بالطافكم خواصكم وإخوانكم .

وقال (صلح) :

إذا أكرم أحدكم أخاه بالكرامة فليقبلها .

وقال (صلح) :

من تكرمه الرجل أخاه أن يقبل تحفته ، وأن يتحفه بما عنده ولا يتكلف له ، فإني سمعت رسول الله (صلح) يقول إن الله لا يحب المتكلفين .

وقال رسول الله (صلح) :

إذا كان يوم القيامة حشر الله الخلايق ونادى مناد ليقم أهل الفضل فيقوم فييام من الناس فتستقبلهم الملائكة يبشرونهم بالجنة ، ويقولون ما فضلكم هذا الذي تدخلون به الجنة قبل الحساب ؟ فيقولون كنا نعفوا عن ظلمنا ، ونصل من قطعنا ونحلم إذا جهل علينا . فيقال لهم أدخلوا الجنة فنعم أجر العاملين .

السبب الثالث والثلاثون في العلاج وإستعمال الأشياء

وعن مولانا جعفر بن محمد (صلح) أنه قال :
تداووا فما أنزل الله داءٍ إلا أنزل معه دواءً إلا
السام يعني الموت فإنه لا دواء له .

قال رسول الله (صلح) :

- * ترك العشاء مهزمة .
- * لا تكرهوا مرضانكم على الطعام فإن الله يطعمهم ويسقيهم .
- * إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم باللبن فإن الله تعالى جعل القوة فيهما .
- * إذا أشتكى أحدكم فليقرأ آية الكرسي وليضمر في نفسه إنها تبرء ، فإنه تعالى يعافي إن شاء الله تعالى .

وقال (صلح) :

توقوا الذنوب فما من بلية ولا نقص رزق إلا
بذنوب حتى الخدشة والنكبة والمصيبة فإن الله جلّ

ذكره يقول : **وما أصابكم من مصيبة فبما**

كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير .

* من أكل الرمان بشحمه دبغ معدته .

* والسفرجل يذكي القلب الضعيف ويشجع

الجبان .

وكان رسول الله (صلح) :

يحب الدباء ويقول :

* هو يزيد في العقل والدماع .

* ويحب الهندباء ويقول مامن ورقة هندباء إلا

وفيها من ماء الجنة .

وقال (صلح) :

* عليكم بالحبّة السوداء فإنها شفاء من كل داءٍ

إلا السام يعني الموت .

- * أكل الطين يورث النفاق .
- * من ضرب على فخذة عند المصيبة فقد حبط أجره .

السبب الرابع والثلاثون

في فضل الصدقة

- * صدقة السر تطفى غضب الرب ، وتجلب البركة والرزق الكثير .
- * وإن الصدقة لتطفى الخطايا كما يطفى الماء النار .
- * وإن الصدقة لتدفع ميتة السوء .
- * وإن صنع المعروف ليدفع ميتة السوء .
- * وإن صلة الرحم تزيد في الرزق والعمر وتتنفي الفقر .
- * وإن قول لاحول ولاقوة إلا بالله ، كنز من كنوز الجنة وهو شفاء من تسعة وتسعين داء أولها الهم .

وعن مولانا الصادق جعفر بن محمد (صلوات الله عليه) :

أنه قال أربع من كن فيه وكان من قرنه الى قدمه
ذنوباً غفرها الله له ويدخله جنات .

١- الصدقة .

٢- والحياء .

٣- وحسن الخلق .

٤- والشكر .

وقال (صلوات الله عليه) :

أرغبوا في الصدقة وبكروا بها فما من مؤمن
يتصدق بصدقة حين يصبح يريد بها وجه الله
إلادفع الله بها عنه شر ما ينزل من السماء في
ذلك اليوم .

ثم قال (صلوات الله عليه) :

ولاتستخفوا بدعاء المساكين للمرضى منكم فإنه
يستجاب لهم فيكم ولايستجاب لهم في أنفسهم .

وعن عليّ (صلعم) :

أنه قال ردوا السائل ولو بشق تمرّة ، وأعطوا السائل ولو جاء على فرس .

وعن رسول الله (صلعم) أنه قال :

الصدقة تدفع الداء والديبيلة والغرق والحرق والهدم والجنون حتى عدّ (صلعم) سبعين نوعاً من البلاء .

وقال (صلعم) :

إذا ناولتم سائلاً شيئاً فاسئلوه أن يدعو لكم فإنه يجاب له فيكم ولا له في نفسه لأنه يكذب .

ففي هذا ما يدل على أن الصدقة غير الزكاة تستحب ، ويرغب فيها وليست بواجبة كالزكاة ، ولا رد السائل بحرام محرّم ولكن في الصدقة فضل عظيم .

ذكر بعض سير الأنبياء السنته
الذين هم أصحاب الشرايع على ما جاء في كتب الله
ورواه علماء الإسلام ظاهراً

السبب الخامس والثلاثون في آدم النبي عليه السلام

أول ما خلق الله تعالى بياهر حكمته ومتقن صنعته
نور محمد (صلح) وهو السبب لإيجاد جميع
خلقه ، وكان من قبل آدم (صلح) أقواماً من الجن
يسكنون في الدنيا منذ سنين كثيرة وكانت خلقتهم
من النار ، فلما أستكبروا وظهر الظلم والفساد
بينهم أمر الله الى ملك الموت وجمع من الملائكة
فطهروا الدنيا منهم .

وبعد فلما أراد الله أن يخلق آدم (علسلم) كبر ذلك
على بعض الملائكة ، لما كانوا قد شاهدوا أحوال
الجن وظنوا أن آدم أيضاً سيظهر مثلهم بالفساد
والظلم ، وتعجبوا بطاعتهم لله تعالى وقالوا كما

حكى الله عنهم في القرآن **أتجعل فيهما من
يفسد فيهما ويسفك الدماء ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك** فقال الله تنبيهاً لهم **أنبي**

أعلم ما الاتعلمون فلما خلق الله آدم (عم) ونفخ
فيه الروح وأجلسه على سرير العزة أمر تلك
الملائكة الذين كانوا حول السرير أن يسجدوا لآدم
تذليلاً ونكالا على عجبهم بطاعتهم لله
تعالى، فسجدوا كلهم إلا إبليس ويسمى عزازيل
وكان من الجن فأبى وأستكبر وقال كيف أسجدُ له
وأنا خيرٌ منه خلقتني من نار وخلقته من طين
فسخط الله عليه وأخرجه من الجنة وجماعة
الملائكة ، ومن هناك سمي شيطانا يعني مطروداً
من الجنة وأباح الله الجنة على آدم وألبسه من
حلل الجنة وأسكنه فيها.

وبعد ذلك أستوحش آدم من تفرده وتمنى أن يكون
له جليساً مثله ، فغلب عليه النوم وظهر من جنبه
الأيمن حوى فلما أستيقظ رأى عن جنبه امرأة
حسناً فسربها وسجد لله تعالى شكراً ، وأستأنس
بها في الجنة وعقد الله بينهما .

وقال **أسكن أنت وزوجك الجنة** ونهى عن شجرة كانت فيها وقال **لاتقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين** وقيل إنها كانت شجرة الحنطة .

فلما رأى إبليس آدم على تلك الحالة والعزة حسده وجعل يحتال في أمره ليدخل في الجنة، وأراد أن يغويهما بأي الحيلة ويخرجهما عن الجنة، فدخل فيها باستعانة الحية.

ورغب آدم وحوى على أكل تلك الشجرة المنهية وبين لهما أن فيها فوائد كثيرة، ومن أكل منها بلغ المراتب العالية، وقال **مانماكما ربكما عن**

تلكما الشجرة إلا أن تكونا ملكين وقال **إني لكما من الناصحين** ، فحرص آدم وحوى عليها وأكلا من تلك الشجرة الممنوعة.

فلما ذاقا أنكشفت عوراتهما وذهبت عنهما حلل الجنة الملبوسة، وكلما كانا يقربان الى أشجار الجنة نفرت عنهما تلك الأشجار فجعلتا يبكيان على حالهما ويخجلان من الله تعالى.

فأمرهما الله أن يخرجوا عن الجنة، فخرجوا عن الجنة فهبط آدم على جبل سرنديب ونزلت حوى على ساحل البحر الذي يسمى في هذا الوقت بيندر جده .

فبكى آدم (عم) الى المدة الطويلة من ذنبه وخطيئته، وما كان ينظر الى السماء من كثرة الحياء، فبشره الله بالفرج ودفع الكربته عنه وأمره ببناء الكعبة .

فلما تم آدم بنائها طاف حولها بأمر الله تعالى وسار للحج، فتلقى هنالك بحوى عليهما السلام فسمي ذلك الجبل لأجل هذا بالعرفات .

وبعد ذلك كان يحج آدم في كل سنة الى وفاته، ولما أنتقل (عم) كان عمره تسعمائة وثلاثون سنة وقبر في الشام، ولما توفت حوى قبرت في بندر جده، والحمد لله رب العالمين .

السابق السادس والثلاثون

في نوم النبي عليه السلام

وبعدما رفع الله أدريس النبي الى السماء أرتد الناس على أدبارهم عن دين الله تعالى، فبعث

الله اليهم نوح وجعله نبياً مرسلًا وأنزل عليه الكتاب حتى جدد شريعته التي أوحى الله بها اليه ونسخ شريعة آدم (عم) فلهذا عدد من أولى العزم وهو أول أولي العزم لأنه أول من نسخ شريعة ما قبله وجدد شريعته فأجتهد في إهداء الأمة وإرشادهم، إلا ما آمن به غير ثمانين نفر، وأذاه قومه أشد الأذى، فنجى الى الله تعالى عن قومه فلذلك سمي بنوح نجي الله.

فبشره الله بمجى العذاب عليهم وأمره بإصطناع السفينة وعلمه جبرائيل (عم) صنعة ذلك . فلما تم أمر السفينة أخبره الله بمجى العذاب على قومه وأمره بركوب السفينة ، فركب وأخذ معه أولئك الذين كانوا آمنوا به .

وكان لنوح أربعة أولاد ، فثلاثة منهم قد آمنوا به وركبوا معه في السفينة وهم سام وحام ويافث والواحد منهم ما آمن به بل تكبر عليه حتى غرق في الطوفان وهلك .

وكذلك أخذ نوح من جميع الحيوانات زوجاً زوجاً معه في السفينة، فلما ركبوا فيها جميعهم فار الماء من تتور واحد وأمطرت السماء مطراً شديداً ، وأشدت الطوفان حتى غرقت الدنيا كلها،

وكان من عمر نوح حينئذٍ (٦٠٠ سنة سنين) ودارت السفينة فوق الماء حول الأرض أربعين يوماً ووقفت على جبل يسمى بالجودي، وكان في أرض الموصل قريباً من الكوفة، فنزل أهل السفينة وعمرُوا هناك قرية وسموها بسوق الثمانين على حسب عدتهم.

فبينما هم يسكنون تلك القرية إذ جاءت ريح الوباء وأهلكت الناس جميعهم وماتوا منهم الإناح (عم) وأبناؤه الثلاثة ونساؤهم فتناسلوا فيها وبارك الله في ذريتهم حتى ذكر أنه في مدة أربعين سنة عمّر الله أكثر الأمصار والقرى من أولادهم.

فلهذا يدعى نوح عليه السلام بالآدم الثاني أيضاً لأنه ما بقي أحد في الدنيا إلا من أولاده (عم). ولما دنت نقلته أستخلف بعده على أمته ولده سام (عم) وكان عمر نوح لما توفى (٩٥٠ تسعمائة وخمسين سنة)، والحمد لله رب العالمين.

السابق السابع والثلاثون

في إبراهيم النبي عليه السلام

وقد ورد في الأخبار أنه ولد نبينا إبراهيم عليه السلام في زمن النمرود وكان هو حاكماً في أرض العراق، وكان أبوه (صلح) صناع الصنم كان ينحت الأصنام ويدفعها الى إبراهيم (صلح) لبيعها في السوق .

فلما أختار الله تعالى إبراهيم لرسالته وأمره بهداية خلقه وأوحى إليه وأنزل عليه الكتاب فصار نبياً مرسلًا ثانياً من أولي العزم لأنه جدد شريعته ونسخ شريعة النوح (عم) فقام مبيناً لمعالم دين الله ويمدحه ويذكر مساوي الأصنام ويذمها حتى شكى الناس بذلك الى ملكهم النمرود فطلبه النمرود المرود بين يديه، وكانت عادة أهل ذلك الزمان أنه إذا دخل أحد على الملك كان يسجد له.

ولما دخل إبراهيم (صلح) ماخرله ولاسجد مثل عادتهم وقال إني لا أسجد لأحدٍ بغير الله سبحانه فأعجب بعض الناس قوله وأمنوا به وبالله تعالى وكان ذات يوم قد خرج الكفار الى حواتجهم

وتركوا معابدهم التي كانت الأصنام فيها خالية،
وأطلع على ذلك إبراهيم (صلع) ودخل معابدهم
وكسر من جميع الأصنام عضواً عضواً من
الأيدي والأفوق والأذان وغير ذلك من الأعضاء
وترك كبيرها سالماً مافعل به شيئاً، بل جعل
الفأس الذي كسر به الأعضاء من الأصنام على
صنكبيه وخرج منها .

فلما جاء الكفار ودخلوا في معابدهم وعينوا بذلك
الحال وتيقنوا أنه مافعل بها إلا إبراهيم ،
وأستغاثوا جميعهم إلى النمرود من إبراهيم ،
فطلبه النمرود وحبسه وأمر قومه بتسعير النار ،
فلما أشتعلت النيران رمى بإبراهيم بالمنجنيق في
تلك النيران المشتعلة .

إنما من باهر قدرة الله تعالى صارت النار عليه
برداً وسلاماً وما أضرت به بشيء ، وكذلك يفعل الله
ما يشاء .

وبعد ذلك كان يدعو الناس إلى دين الله تعالى
حتى آمن به وأهدى خلق كثير .

وبنى الكعبة مرة ثانية بأمر الله تعالى بعدما كان
قد بناه آدم عليه السلام ، ولما بلغ شريف عمره
١٧٥ مائه وخمس وسبعون سنة أستخلف بعده

ولديه إسماعيل وإسحاق على الأمة وأنتقل (صلح)
 عن هذه الدار وكان سخياً كريماً والحمد لله رب
 العالمين .

السبب الثامن والثلاثين

في موسى النبي (صلح)

ولما تولد موسى بن عمران عليه السلام، أوحى
 الله تعالى إلى أمه أن تجعله في صندوق وترميه
 في النيل، ففعلت كما أمرت بذلك فصار
 الصندوق في جريانه إلى جوشق فرعون ملك
 مصر وكان اسمه وليد بن مصعب .

فأخذت جواريه وخدمه ذلك الصندوق وذهبوا به
 إلى امرأة فرعون، وكان اسمها آسية، فلما رآته
 آسية سرّت به غاية السرور لأنها ماكان يولد لها
 ولد، وبشرت بذلك فرعون .

فلما رآه فرعون أمر بقتله على حكم المنجمين،
 فشفعت إمرأته ومنعت عن قتله وقالت عسى أن

ينفعنا أو نتخذه ولداً ، فسكت فرعون وتربي موسى في حجر آسية.

وقد رأى موسى ذات يوم شخصاً يشاجر مع أحد ويعنفه في الكلام ، فلطمه موسى لكمة مات بها بغتة من ساعته ، فبلغ فرعون ذلك فهاب من موسى في نفسه وأمر بقتله فهرب من المصر الى مدين ، ولاقى هناك بشعيب النبي عليه السلام ، فأكرمه غاية الإكرام ، وأنزله في بيته وزوجه ببنته صفورا وأعطاه عصا كانت عنده وهي التي جاء بها آدم عليه السلام من الجنة ، وكانت من مواريث الأنبياء عليهم السلام .

فمكث موسى عند شعيب النبي عشر سنين ، يرعى غنمه وبعد ذلك خرج مع زوجته وأخذ تلك العصا معه فأصابهما المطر في الطريق وشدة البرد ، فأحتاجا الى النار فرآي موسى من جانب الطور ناراً ، فأراد أن يقتبس منها شيئاً ويرجع الى أهله ، فلما دنى منها ناداه الله تعالى أن

أخترتك يا موسى فأخلم نعليك وإني أنا ربك

فأستمع لما يوحى .

وأمره أن يلقي عصاه من يده فألقاها فلما ألقاها
 رآها قد تغيرت عن صورتها الأصلية وصارت
 حية تسعى، فخاف منها على نفسه فقال الله
 تعالى لا تخف وخذها فإننا سنعيدها على حالتها
 الأولى، فأخذها فعادت عصاً كما كانت أولاً.

وأمره أن يدخل يده في جيبه فأدخلها فلما أخرجها
 منه كانت كفه تلمع مثل الشمس، فكانت هاتان
 المعجزتان لموسى .

وأوحى الله إليه وحياً وجعله نبياً مرسلًا ثالثًا من
 أولي العزم لأنه نسخ شريعة سيدنا إبراهيم النبي
 (صلع) وجدد شريعته وكان يلقب بكليم الله لأنه
 كلم الله معه .

فلما أعطاه الله هاتين المعجزتين أمره بدعوة
 فرعون لعنه الله فأستأذن موسى من ربه بشراكة
 أخيه هارون معه في ذلك الأمر فأجاب له ربه
 فرجع إلى مصر وأخذ أخاه معه وراحا إلى
 فرعون ودعياه إلى الله تعالى .

فأنكر عليه اللعنة ذلك وجرت بينهم أحوال
 تركناها إختصاراً حتى أوحى الله إلى موسى أن
 يخرج قومه بني إسرائيل ويقيمهم على ساحل
 النيل .

فأخذ موسى وقومه في أهبة السفر حتى لما
 أنتصف الليل خرجوا جميعهم خارج البلد، فلما
 أصبح فرعون أطلع على ذلك الحال، وجمع
 جنوده وخرج في اليوم الثاني وتعاقب بموسى
 (عم) ووصل ولحق به وكان قد وصل موسى
 وقومه على النيل، فأوحى الله تعالى إليه أن
 أضرب بعصاك البحر فأنفلق البحر وصار
 الطريق بين الماء بقدره الله الذي يفعل مايشاء
 وهو على كل شيء قدير.

فدخل موسى وقومه فيها حتى أجتازوا عن
 جميعهم فلما رأى فرعون ذلك الحال رعب منه
 وطار في عقله وأراد أن يرجع إلى المصر هو
 وقومه فمنعه عن ذلك هامان وزيره وأشار بدخول
 الطريق في البحر واللحوق بموسى، فدخل
 هو وقومه، فلما وردوا جميعهم أتصل الماء من
 الطرفين بأمر الله تعالى فهلكوا جميعهم فيه.

ونجى الله نبيه موسى عليه السلام عنه وصار
 بعد ذلك يدعو إلى الله تعالى في الأرض وأمن به
 ناس كثير من بني إسرائيل حتى لما دنت وفاته
 أستخلف بعده يوشع لابن أخيه هارون عليه
 السلام وأرتحل عن الدنيا في السنة العشرين بعد

المائة من عمره عليه الصلاة والسلام والحمد لله
رب العالمين .

السبب التاسع والثلاثين

في عيسى النبي عليه السلام

ولما أراد الله تعالى ظهور عيسى النبي عليه
السلام فخلقه من تراب كما خلق آدم (عم) وقال
له كن فكان في بطن مريم عليها السلام ، فلما
حملت به مريم خافت على نفسها من تشنيع
الناس ولم تدرك كيف تصنع في أمرها ، فأوحى الله
تعالى إليها بأن تخرج خارج بيت المقدس الى
النخلة وتتخذها مسكناً ففعلت كما أمرت بذلك .

فسهل الله عليها ذلك الأمر المخوف بقدرته
عز وجل ، أما القوم فلما لم يجدوا مريم في بيت
المقدس تفقدوها حتى وصلوا الى فالك الموضع ،
ولقوا مريم وشنعوا عليها لما رأوا المولود عندها
وسألوا ، من أين لك هذا المولود ؟

فقالوا إسألوا المولود يجيبكم . وكان عيسى في المهد .

فقال من داخل المهد: **إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني صديقاً نبياً .**

فلما رأوا تلك المعجزة تيقنوا بطهارتها وذهبوا بها وبالولد الى بيت المقدس .

فلما بلغ عيسى من عمره ثلاثين سنة أوحى الله إليه وأمره بهداية الخلق وجعله نبياً مرسلأ أنزل عليه الإنجيل وصار رابعاً من أولي العزم وجدد (صلح) شريعته ونسخ شريعة من قبله وكان صاحب المعجزات والآيات الباهرات يحيي الأموات ويبرء الأكمه والأبرص ، وكان زاهداً في الدنيا لا يأكل إلا القليل ولا يلبس إلا الأظمار ، ولا كانت له دار يسكن فيها ، وكان كثير السياحة في الأرض فلذلك كان يلقب بالمسيح .

ويروى عنه أن يوماً من الأيام ألتمس المؤمنون عنه أنهم يبنون له دار .

فقال : إبنوا لي الدار حيث ما أريكم المكان لبنائها .

فقالوا نعم على رأيك .

فأتى بهم الي موضع السيل, وقال إبنوا الدار
ها هنا .

فقالوا لا يستحكم البناء في هذا المقام .
فقال لهم فالدنيا هكذا وأنتم عنها غافلون, تتخذون
فيها بيوتاً ومساكن وعن قريب تهدم وأنتم عنها
ترحلون.

ويضرب هكذا لهم الأمثال ويزهدهم في الدنيا
ويرشدهم الي طريق الهداية حتى آمنوا به خلقاً
كثيراً .

وكان سبب غيبتة عن الدنيا, أن بعض
أعدائه وشوا عند ملك ذلك الزمان, وكان يهودياً
ظالماً , بأن رجلاً سحاراً يسكن في بلده ويسحر
الناس حتى أنه يحيي الأموات ويميت الأحياء
بعظيم سحره, فلا يكاد يقتلك بسحره, فالأولى أن
تقتله حتى تتجو من يده, فأسترهب الملك من ذلك
رهباً شديداً.

وأرسل الناس عليه وأمرهم بقتله فجاؤا الي معبده
الذي كان عيسى يصلي فيه , وأدخلوا واحداً منهم

في المعبد يقال له يهودا وقيل سقوع ، ليأتي
بعيسى خارج المعبد .

فدخل الرجل وصعد عيسى (عم) الى سطح
المعبد وأرفعه الله الى سمائه .

وأما الرجل فلما لم يجد عيسى هناك أراد أن
يرجع خارجاً فمثله الله تعالى بقدرته على صورة

عيسى النبي (عم) فمسكه الناس وذهبوا به الي
الملك فأمر بالصلب ، فصلب وأرتفع عيسى

وكان له من عمره ثلاثة وثلاثين سنة ، والحمد لله
رب العالمين .

السابق الأربعين

في محمد النبي (صلع)

ولما عم الكفر والشرك بالله تعالى في الدنيا وأراد

الله عزوجل أن يبعث أشرف مخلوقاته محمداً

(صلع) وحملت به آمنه بنت وهب من مولانا عبد

الله بن عبد المطلب ، فرأت فيما يرى النائم أن

طايراً دخل في جيب قميصها وخرج من تحت

ذيله وقام على ظهر الكعبة ، ومد بجناحيه حتى

بلغتا الى المشرق والمغرب ، ففزعت آمنه عن ذلك وأخبرت زوجها عبد الله (عم) .
 فقال عبد الله واني كذلك قد رأيت بالبارحة رؤياً كأن النور خرج من ناصيتي ووقف بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى ، وأنفلت الكوكب من نور ضيائه وأحاط ذلك النور بالشرق والغرب .

فحضرا معاً الى عند مولانا عبد المطلب وأخبرا بما رأيا من رؤياهما ، فتعجب مولانا عبد المطلب وقال وقد رأيتُ أنا كذلك في منامي بالبارحة أن شجرة قد طلعت على ظهري وبسقت وأرتفع رأسها الى السماء وطالت أغصانها الى اطراف الدنيا وإن أهل العالم يمسكون بها بأيديهم وإن يدي لا تصل اليها .

فطلب مولانا عبد المطلب كاهناً يخبرهم عن رؤياهم ، فأخبر الكاهن أنه سيظهر لكم ولد يبلغ صيت جلاله الى المشرق والمغرب ، وإن أهل العالم يهتدون به ، أما أنت فلا تبلغ أيام حياتك الى أوان دولته ، فكان يبالح مولانا عبد المطلب في حفظ حال آمنه وحمایتها .

وقد روي أن مولانا عبد المطلب كان جالسا على باب الكعبة والقريش أكثرهم حاضرون بين يديه إذ قد سمعوا من أركان الكعبة :

لقد جاءكم رسول من أنفسكم وأنكبت الأصنام التي كانت منتصبة على الكعبة بذلك الصوت وخمدت نيران المعابد، فتحيروا عن ذلك فراح مولانا عبد المطلب الى بيت عبد الله فلما قرب منه بُشِّرَ بشريف ميلاد النبي (عم) فأستر بذلك جدا وأمر بذبح رؤس الغنم والإبل وجعل الضيافة لأهل مكة كما لم يسبق بمثلها أحد .

وكانت ولادته (صلع) يوم الإثنين ثاني شهر ربيع الآخر على إختلاف الروايات ، وقد كان إنتقل مولانا عبد الله (عم) قبل ولادته (صلع) فرباه مولانا عبد المطلب وتعاهد به الى سبعة أعوام ، فلما أن إرتحاله عن الدنيا وصّى به (صلع) ولده أبي طالب إذ كان هو أقرب الأولاد اليه .

وكان هو وأخوه مولانا عبد الله عن أم واحد، فتعاهد به مولانا أبوطالب وبالف في تربيته (صلع) حق الجهد.

فلما بلغ (صلع) من عمره الشريف بالخمسة والعشرين زوجه مولاتنا خديجة بنت خويلد وكانت أشرف نساء قريش وأكملهن جاهاً .
ولما بلغ أربعين سنة بعث (صلع) الى كافة الناس بشيراً ونذيراً ، ونزل عليه جبرائيل بالوحي من الله عزوجل فصار رسولاً خامساً من أولي العزم لأنه أيضاً نسخ شريعة التي كانت قبله ووجد شريعته الحنفية المباركة .

وبعد سنتين وستة أشهر أسري به الى السماء ليلة يوم الإثنين في السابع والعشرين من شهر رجب وأقام (صلع) بعد ذلك في مكة المعظمة ، ودعى الناس الى الله تعالى مدة ثلاثة عشر سنة ، وقريش يكذبونه ويبالغون في أذيته ، ومولانا أبوطالب يحرسه ويحميه عن شرورهم .
فلما أنتقل أبوطالب ، وبعد السنة أنتقلت كذلك خديجة عليها السلام عن هذا الدار ، زاد في أذيته حتى أجمعوا على قتله (صلع) فأخبره الله عن حيلهم ومكرهم .

فبذلك أمره بالهجرة الى المدينة فهاجر (صلع) في السنة الثالثة عشر من البعثة ، فلما وصل المدينة التأم اليه أهل المدينة وأجتمعوا على

نصرته فنشر صيت رسالته في شرق الأرض
وغربها ، وفتحت مكة واليمن والطائف والشام
وغيرها من جزاير العرب .

فلما قرب زمان وصاله (صلع) من الله تعالى
أخبر بذلك الناس وحج حجة الوداع ، فأغتم
الناس بالحج الآخر معه وخرجوا أكثرهم .

فلم فرغ (صلع) من الحج ورجع والناس معه أمر
في موضع فنصبت له أحجار مثل المنبر ووقف
الناس كلهم حتى حصلوا عدة سبعين ألف نفرًا ،
فقام على المنبر وحمد الله وأثنى عليه وأخذ بيدي
علي بن أبي طالب ابن عمه (صلع) من تحت
ضبعيه ورفعهُ بهما حتى شاهدوه الناس عن
آخرهم .

ثم قال : ألسنت أولى بكم من أنفسكم ؟

فقالوا : بلى يا رسول الله .

فقال : من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه .

ودعا في حقه ورجع (صلع) الى المدينة وتوفي
(صلع) سنة الثالثة والستين من عمره الشريف ،
والثالثة والعشرين من المبعث ، وقبر في مسجده
الشريف الذي بناه هو وأصحابه صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه التابعين وسلم عليهم أجمعين

، ورزقنا الله بشفاعتهم في يوم الدين والحمد لله
رب العالمين .

فقد تم بعون الله وتوفيقيه الإنتهاء من طبع كتاب
الأسباق ، النسخة الأولى وذلك في يوم الأحد
الرابع والعشرين من شهر شعبان المبارك سنة
١٩١٩ هجرية ، الموافق الثالث عشر من
شهر ديسمبر ١٩٩٨ ميلادية .

والحمد لله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم .

حيدر حسن القوطاري

٢٠/٣

فهرسة كتاب الأسباق

رقم الصفحة	الدين	ان
٢	السبق الأول في الأخلاق .	
٣	السبق الثاني في العلامات .	
٥	السبق الثالث في الصمت والكلام .	
٧	السبق الرابع في الصدق والكذب .	
٨	السبق الخامس في الحرص والطمع .	
٩	السبق السادس في المشي .	
١١	السبق السابع في الأكل والشرب .	
١٥	السبق الثامن في النوم .	
١٧	السبق التاسع في الآداب .	
١٩	السبق العاشر في التواضع .	
٢١	السبق الحادي عشر في بر الوالدين .	
٢٤	السبق الثاني عشر في العلم .	
٢٦	السبق الثالث عشر في آداب العلم .	
٢٨	السبق الرابع عشر في الإعتقادات .	
٣٠	السبق الخامس عشر في فرايض الدين وسننه .	
٣١	السبق السادس عشر في آداب بيت الخلاء .	

تابع فهرسة كتاب الأسباق

رقم الصفحة البرهان

- ٥٨ السبق السابع والعشرون في صفة الصلاة وأقسامها .
- ٦٥ السبق الثامن والعشرون فيما يقطع الصلاة.
- ٦٧ السبق التاسع والعشرون في المواضع السبعة للسهو والمواضع الإثني عشر للشك.
- ٧١ السبق الثلاثون في أوقات الصلاة .
- ٧٥ السبق الحادي والثلاثون في الإمامة في الصلاة والممنوعون عنها .
- ٧٧ السبق الثاني والثلاثون في التبادل والتواصل
- ٨٠ السبق الثالث والثلاثون في العلاج وإستعمال الأشياء .
- ٨٢ السبق الرابع والثلاثون في فضل الصدقة .
- ٨٥ السبق الخامس والثلاثون في آدم النبي (ع) .

